7me Année No. 321

Lundi - 28 - 3 - 1939

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٣٢١ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٣ رجب سنة ١٣٥٨ — الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الفهـــــرس

صفحة		
١٦٧١	ما رأيها ؟	الأستاذ عباس محمود العقاد
١٦٧٣	كتاب مستقبل الثقافة فى مصر	الأستاذ ساطع الحصرى بك
١٦٧٦	جناية أحمد أمين على الأدب العربى	الدكتور زكى مبارك ...
١٦٨١	حول نعيم الجنة	الدكتور محمود على قراعة
١٦٨٥	خليل مردم بك وكتابه فى الشاعر الفرزدق	الأستاذ جليل ... ...
١٦٨٩	كتاب الأغانى لأبى الفرج الاسكندرانى	الأستاذ عبد اللطيف النشار
١٦٩٢	الجبر والاختيار فى كتاب الفصول والغايات	الأديب السيد محمد المزاوى
١٦٩٦	سأسخر بالأقدار بعدك ! [قصيدة]	الأستاذ محمود حسن إسماعيل
	الأمواج والشاطئ ... »	الأستاذ حسن كامل الصيرفى
١٦٩٧	الطائر والشمس ... »	الأستاذ خليل شيبوب
١٦٩٨	الزعامة فن	الأستاذ عزيز أحمد فهمى
١٧٠١	حول الفن المنحط	الأستاذ كامل التلمسانى
١٧٠٤	الشقيقان: الألكترون والبوزيتون أو السالب والموجب	الدكتور محمد محمود غالى ...
١٧٠٧	لو كنت يهوديا	من مقال « لماذا ماتاندى »
١٧٠٨	ولايات متحدة عالمية	من مقال للركيز أوف لوتيان
	الله وشقاء الانسان	من « ساينس أوف ثوت »
١٧١٠	تاريخ الأمم والبلدان الاسلامية	الدكتور بشر فارس ...
	أهداف الفتوة العراقية ...	الدكتور زكى مبارك ...
١٧١١	مداهمات النشار	الدكتور أحمد زكى أبو شادى
	فى الفصول والغايات	الأستاذ جليل ... ...
	مصارحة وتصحيح	الأستاذ محمد أحمد الغمراوى
١٧١٣	فتوى الأزهر فى أسباب الرق وأحكامه	
١٧١٤	سعد وسعاد ومعاوية بن أبى سفيان	الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
	الشور على أبيات من الشعر وقطعة نثرية فى آثار الفيوم ...	
١٧١٥	كتاب الجماهير	
	على منهج الأغانى	الأديب على محمد حسن
١٧١٦	النهضة المسرحية فى مصر ونصيب الفرقة القومية منها	(فرعون الصغير) ...
١٧١٨	أخبار سينمائية [مصورة] ...	... ...

٢٥ ٥ ١٣

ما رأيها ؟

للأستاذ عباس محمود العقاد

نعم ما رأيها ، والضمير إلى الفتاة العصرية ؟

ما رأيها فى تعدد الزوجات وفى أن تكون شريكة لفتاتين أو لثلاث فتيات فى زوج واحد ؟

إننى أبدأ فأثير نخوتها فأقول : إنها أعجز من أن تمثل دور الضرة ، لأنها لا تنفقه من كيد النساء ومآخذ الرجال ما كانت تنفقه جدتها التى كانت تتزود للضر بسلاحه ، وتصلح للضر بمقدار صلاحه

ثم أثنى فأشهد لها فأقول : إنها أكرم على نفسها وأعرف بالأواصر النفسية بين المرء وزوجه من أن تقبل زواجاً تنقطع فيه الآصرة النفسية وتهبط فيه الكرامة

ثم أعقب على هذا وذاك قائلاً : إننى ما نويت فى هذا المقال أن أحتكم معها إلى حكم الدين ، فقد عرفنا أن الإسلام يجيز تعدد الزوجات ولكنه لا يوجبه ، بل يكاد أن يمنعه بحضه على العدل واستكثاره أن يعدل الرجل بين امرأتين ولو حرص عليه

إنما أحتكم معها إلى آراء الساسة المحدثين والقادة المعاصرين ، فربما كان من العبرة أن نعلم أن هؤلاء القادة لم يجدوا أنفسهم قط فى حالة كالتى كانت عليها الأمة العربية صدر الإسلام إلا خطر

لهم تعدد الزوجات وأجازوا ما أجازه القرآن ، بل أوشكوا أن يوجبوه ، وربما كان هذا العلم من دواعي تصحيح النظر إلى أصول الشرائع والأخلاق التي عابها أناس ونسوا ما كان لها من بواعث وأسباب

* * *

أقطاب « النازية » في ألمانيا الحديثة ينصحون بتعدد الزوجات لأنهم يطلبون النسل ويكثرون بالجنود ويتأهبون لليوم الذي يملأون فيه بطاح أوربا الشرقية فاتحين ومقيمين

فالأستاذ أرنست برجان عميد قسم الفلسفة بجامعة ليبزج يقول في كتابه : « روح الأمومة » الزواج المفرد ، ويوجب تعدد الزوجات في سبيل بقاء النوع ومنع انقراضه فيقول : « إن الزواج المفرد طوال الحياة يناقض الطبيعة ويضر بالنوع ، فيضمحل حيثما فرضت الزوجة الواحدة على الرجل . وإنما مثال الدولة الصالحة تلك الدولة التي تكون فيها المرأة بغير عقب وصمة عار . ولن يزال في الأمم عدد من الرجال كاف وقابل لإيلاد جميع الإناث . وما علينا إلا أن ننبذ سخافة الزواج المفرد فنعلم أن الطبيعة قد جعلت كل فحل كافياً لعشر أو لعشرين من البنات اللواتي لم يقتلن في نفوسهن غريزة الأمومة »

والدكتور روزنبرج فيلسوف المذهب ومقرر « نظرياته » ومبادئه يوصي بالرجعة إلى آداب القبيلة الجرمانية في مسائل الزواج، ويقول إنه لولا تعدد الزوجات لما زخرت الشعوب الجرمانية في القرون الماضية؛ « ولولا تعدد الزوجات لبطلت مقدمات الثقافة الغربية ، إذ كان عدد النساء في بعض الأزمان يربى كثيراً على عدد الرجال كما يوشك أن يكون الأمر في الزمن الحاضر ... فهل يقضي على هؤلاء النساء أن يذهبن خلال أيام الحياة محرومات حقوقهن الطبيعية مستهدفات للسخرية المزرية التي يلقاها العانسات ؟ وهل يؤذن للمجتمع المنافق القانع بما هو فيه أن يسلم هؤلاء البائسات لأضاحيكه ؟ »

ثم ينادي فيبيح إنجاب الأبناء من غير الزوجات الشرعيات ، تكثيراً للنوع وتعزيزاً لقوة الأمة الجرمانية !

ورأي المفكرات الألمانيات قريب من رأي المفكرين الألمانيين في هذا الباب . فإحداهن وهي السيدة « شولتز كلنك » تقول في خطاب لها بين الصحفيات : « إن البنات الألمانيات يرجعن في عصرنا الحاضر إلى غرائزهن الأصيلة ويصدعن بحكمها في خضوع واغتباط عارفات أن هذه الغرائز إن هي إلا عطية سماوية يملكن بها الدم والأرض ويصبحن بها نماذج للمرأة الألمانية الحديثة » .

* * *

وقبل الفلسفة النازية بقرن كامل من الزمان كان نابليون يحتاج إلى الجنود كما يحتاج إليهم النازيون الآن ، وكان يغري الأمة الفرنسية بالتناسل كما يغري النازيون أمم الجرمان ، وكان يقول مثل ما يقولون اليوم كلما رأى عدد النساء في ازدياد وعدد الرجال في نقصان

فمن قوله في هذا الصدد : « إنني صنعت كل ما استطعت لإصلاح حال اللقطاء المساكين الذين يساقون للعار والمهانة ، ولكن المرء لا يستطيع أن يغلو في هذه الناحية مخافة على نظام الزواج ، وإلا لم تجد أحداً يقدم عليه »

« وقد كان للرجل في الزمن القديم سريات إلى جانب الزوجة فلم يكن أبناء الزنى محتقرين يومئذ كاحتقارهم في أيامنا . ومن المضحك ألا يباح للرجل أكثر من زوجة فإذا هو كالأعزب كلما حملت أو مرضت »

« إن الرجل لا يتسرى في العصر الحديث ، ولكنه يخادن الخليلات وهن خراب لمن كلفة أفدح من كلفة الزوجات . ولقد درج الفرنسيون على إكبار المرأة وما ينبغي لها مساواة الرجال فما كانت بعد إلا آلة لإخراج الذرية . . . »

« ويطيق الرجل أن يتزوج كثيرات من النساء ولا يبدو عليه أثر ذلك . أما المرأة ، فإذا اقترنت مرة بعد مرة فلا محالة يدركها الذبول ! »

ويقول نابليون عن المساواة بين الجنسين : « لا منافاة من سيادة أحد الجنسين على الآخر ... فقد يختل نظام الأمة إذا اعتزلت المرأة مكانها المطبوع ، وهو مكان الطاعة والخضوع ! »

* * *

والآن لا أدري . هل أكسبت نابليون وخلفاءه الألمانيين نصيرات بين الجنس اللطيف ، أو عصفت بمن لهم بينهن من النصيرات ؟

لكن الحرب قادمة ، أو يخشى أن تنفجر هنا وهناك من